

الهوس الإسخاطولوجي في الفكر اليهودي

بين الغيورين القدماء والجدد

The eschatological obsession in Jewish thought between ancient and new Zaelots (Nowadays).

د. بدر الحموم¹

جامعة بوتسدام - ألمانيا -

badr.elhammoumi@usmba.ac.ma

تاريخ الاستلام: 2020/04/05 تاريخ القبول: 2021/10/02 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص: استطاع اليهود بدولة الاحتلال إحياء أشد أشكال التطرف الديني التي عرفها تاريخهم والتي عرفت باسم فرقة الزيلوت أو الغيورين. واليوم نستطيع سماع أصوات الفرقة الأصولية تتعالى في المجتمع الإسرائيلي الحديث داعين إلى إبادة العرب أو تهويد جميع الفلسطينيين، ومن ثم فهم يشكلون خطرا ليس فقط على المكتسبات الإسلامية والعربية في المنطقة؛ بل إنهم يهددون الهوية اليهودية داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه تماما مثلما هدد وجود الديانة اليهودية نفسها أيام الحرب اليهودية الرومانية التي أثاروها في القرن الميلادي الأول.

الكلمات المفتاحية: الفكر اليهودي، الغيورين/الزيلوت، الاسخاطولوجيا، فلسطين،

Abstract: Jews in the occupying state were able to revive the most severe forms of religious extremism in their history, which were known as the Zealots. Nowadays, we could hear the echoes of that fundamentalist sect in modern Israeli society calling for the extermination of the Arabs or the Judaization of all Palestinians, and therefore they pose a threat not only to the Islamic and Arab gains in the region; Rather, they threaten the Jewish identity within the Israeli society itself, just as they threatened the existence of the Jewish religion itself during the Jewish-Roman war that they raised in the first century AD.

Keywords : Jewish Thought, Zealots, eschatology, Palestine,

¹ - الباحث المرسل

مقدمة:

بعد الحرب اليهودية الرومانية (69-73م) ، افترق اليهود وكذلك المسيحيون -فيما بعد- إلى مدرستين كلاهما يؤمن بالعقيدة الألفية ، وذلك جراء للتناقض النابع من حيرة اليهودية في تحديد مبادئ المسيحانية؛ فالمدرسة الأولى ترى أن الألف سنة السعيدة ستأتي فجأة بتدبير إلهي ودون تدخل من البشر، وإثر ذلك ستتدهور الحضارة وتنهار، وأما المدرسة الثانية فتري أن السلام الحقيقي سيتم بعد الألف عام، حيث سيبعث الموتى ويحاسبون، وكل هذا ناجم عن توبة المؤمنين ودورهم الإيجابي عن طريق الفعل الأخلاقي في التغيير. وقد تفرعت عقيدة الألفية إلى فرق ومعتقدات مختلفة عبر التاريخ، فأنشأت جماعات متطرفة كالحركة الغنوصية وحركة القبالة،

وكذلك حركات علمانية كالحركة النازية وحركة الهوية المسيحية (Christian Identity)، وهاتان حركتان عنصريتان تُنظران لإبادة جميع الأعراق غير البيضاء والمعتقدات غير المسيحية (المسيحي).

لقد تنبه الرب يوحنا بن زكاي قبل قرون لآلاتالمسيحانية اليهودية، فأسس مبادئ من شأنها الحد من انحراف الفكر المسيحاني لما لذلك من خطورة على الديانة اليهودية نفسها، وتتلخص رسالته لليهود في ثلاثة عناصر؛ أولها: ألا تؤخذ النبوات حول المسيا على محمل الجد، ثانيها: أن نصر الرب لليهود مقرون بطاعتهم له، ثالثاً: أن "الله يريد رحمة لا ذبيحة" (هوشع 6:6) (Jacobb, 2005) وبناء على ذلك يُمنع اليهود من التدخل في النبوات ويطالبون بطاعة الرب والالتزام بالسلام مع الأميين والتراحم فيما بينهم، فلا مجال إلى أن يفرض يهودي على الآخر طاعة الرب بالقوة. وهو نفس المبدأ الذي سار عليه عيسى ﷺ حين كان يدعو للتوبة ويتجنب الحكم على الناس، وكان حينها يستشهد بنفس نص هوشع (متى 9: 10-13؛ 12: 1 - 7).

الغيوريون القدماء: الزيلوت والسكاريون

عادة ما تحدّد الرؤى الأبوكاليسية موعدا للحلاص، ومع ذلك فإن إمكانية تسريع العملية متاح، فتعتبر الصلاة والتوبة والاستشهاد طرقا متداولة لفعل ذلك، وحين لا تصدر عنها أي نتائج وتفهم أحداث معينة على أنها علامات لاقتراب نهاية العالم، عندها يكون التحرك لإجبار التاريخ أو إحداث بعض تلك العلامات مجرد مسألة وقت، فيبدو أنه كان للعمليات الإرهابية الغيورية في منتصف القرن الميلادي الأول هدفين: أن تجعل من الجور أمرا لا يطاق إلى درجة يكون معها التمرد أمرا لا مفر منه، وبالنتيجة يتم إحباط كل محاولة صلح بين الأطراف المعنية (David, 1984). لقد رأى أتباع يهوذا الجليلي أن تعاون إسرائيل هو ما سيمكن من تحقيق النبوات، ولهذا السبب رأوا أن رفض دفع الجزية لروما يعد تحقيقا لنبوة إشعيا (62: 8) (Martin, 1989). حيث خطب يهوذا الجليلي في اليهود وذكرهم أنه لا ينبغي لهم أن "يأملوا أن الرب قد يعمل ما هو مناسب إن لم يعملوا من جهتهم كل ما يستطيعون فعله بكل ما أوتوا من قوة، فتأثر الشعب بكلامه" (Josèphe, 1870). لكن يحتمل كذلك أن يكون يهوذا هنا عبر عن الاعتقاد اليهودي المبني على عهد الله المشروط مع إسرائيل الوارد في سفر الخروج (26: 3-17)، فيحث الرب اليهود على الالتزام بالوصايا كي يتم لهم النصر على أعدائهم.

رغم أن الزيلوت لم يكونوا مسيحيين - ولم ينظروا إلى أنفسهم بوصفهم دعاة لفكرة، بل رأوا أنفسهم ثوريين محفزين - فإنهم دفعوا الناس بقوة إقدامهم للثورة مستغلين توقعاتهم بشوك وقوع تحرر مسيحي من زلزل، وهم بهذه الطريقة حولوا الإرهاب وقطع الطريق في عيون الناس إلى أمر منطقي ومقبول، خاصة أن جمهورهم هو جمهور لاهوتي وليس علماني، ومن ثم كان رد السكاريين هو السعي بكل قوة لتسريع نهاية الزمن عن طريق مضاعفة المعاناة اليهودية (David, 1984, pp. 670; 672-675). ولذلك فإنهم اعتقدوا - بعد أن نجحت خطتهم في انفراج

الكبت الشعبي - أن النصر قادم والعلامات صحيحة، ولكنهم لم يكونوا يعلمون أنهم كانوا فقط يُفعلون قانونا فزيائيا يتلخص في أن الضغط يولد الانفجار، إلا أن الانفجار لا يأتي بالضرورة بالنصر، ولم يقتصر الأمر على السكاريين بل تعداه إلى جماعات في العصر الحديث والمعاصر. إن هذه النهاية السعيدة أغرت كثيرا من اليهود، في كثير من العصور منذ السبي، فحاول بعضهم السعي لتحقيقها، أو خلق شروطها، فأعلنوا في غير مرة أنهم مسحاء، وأن الأيام الأخيرة قد اقتربت.

غيوريون سريون في العصر الحديث

أعلن شبتاي تسييفي (Sabbatai Zevi) في القرن السابع عشر الميلاديه مدينة سميرنا (تركيا) أنه المسيح المخلص، ويبدو أنه عانى من حالة نفسية دفعته إلى جنون العظمة مما دفعه إلى الاعتقاد أنه المسيح. وقد شجعه على ذلك ربي من غزة يدعى نثان، فجمع تسييفي حوله اثنا عشر رسولا من ممثلي أسباط إسرائيل وبدأ يدعو اليهود في فلسطين وسوريا ومصر وإيطاليا وتركيا إلى الإيمان به واتبعه عدد كبير من اليهود في العالم (Gershom, 1971).

صار أتباعه في سميرنا يدعون بالمؤمنين بينما رافضوه بالكفار، ولم يكتف تسييفي بخلق اضطرابات بين اليهود، بل أعلن أنه سيطيح بالخليفة العثماني، فانطلق مبحرا إلى اسطنبول مع قيادات جماعته وهو متيقن أن أحداثا مسيحانية خارقة ستنصره، فقامت ثورة قمعتها السلطات التركية، ولكن نظرا لكون ثورته سلمية فإن السلطان العثماني محمد الرابع لم يرد أن يجعل منه شهيدا فاكتفى بسجنه. ولكن ذلك أدى إلى انتشار دعوته أكثر في القارات الأفريقية والأوروبية والآسيوية، وقد أراد السلطان الاستفادة من هذه الأحداث، فدعا للإسلام على أتباعه يتبعونه في هذه الخطوة، فأسلم وأطلق عليه اسم عزيز محمد، وبالفعل أسلم معه كثير من أتباعه.

لكن ناثان الغزي اعتبر ذلك خطة مسيحانية لاستقطاب غير اليهود من قبل المسيح عن طريق اختراق الخلافة الإسلامية. ثم زار ناثان تسفي وأمره بأن

يسافر إلى روما، ويقوم بطقوس سحر سرية من شأنها تسريع سقوط العالم المسيحي باعتباره ممثلاً للمسيحانية، واستمر تسفي في دعوته المسيحانية التي طالت حتى الباطنية من المسلمين، ثم قام السلطان محمد الرابع بنفيه إلى ألبانيا بعد أن اكتشف أمره، ولا يوجد دليل على أنه قام بإعدامه. وقد استمر أتباعه بأداء مناسك الحج بوصفهم مسلمين (Gershom, 1971, pp. 341-347).

لكن كثيراً من أتباعه عاد إلى اليهودية، وشكلوا فرقة باطنية جديدة سميت بالشبتائية. وكانت تركيا وإقليم كردسان والمغرب أكبر مراكز تجمع هذه الفرقة، ولكن وجود هذه الفرق - باعتبارها لا تختلف في التزامها باحترام قوانين البلاد التي تعيش فيها - جعلها شبيهة بالفرق اليهودية الأخرى، وبقي الخلاف بينها حبيس عالم التخمينات اللاهوتية. ثم اختفت الحركة الشبتائية تدريجياً أمام ظهور حركات مسيحية أخرى أخذت أشكال معتقدات يهودية ومسيحية وإسلامية جديدة، بل التحق كثير منهم بالحركة الليبرالية.

يمكن اعتبار الحركة الصهيونية حركة غيورية في أهدافها؛ فإنها لم تدع اليهود للعودة إلى فلسطين من أجل إقامة دولة فحسب، بل دعت لإقامة دعوة مبنية على اعتبار التوراة المرجع الأساس (Harari Proposal Passes, Ending Prospects for an Israeli Constitution, 2019)، ولا تملك إسرائيل إلى اليوم أي دستور، ولذلك أشكل الأمر على اليهود الأرثوذكس المتمسكين بالتراث الربّي، فاعتبروا هذه العودة خلاصاً لليهود العلمانيين فقط، فرفضوا اعتبارها خلاصاً مسيحانياً لأن المدارس يحرم العودة للأرض المقدسة. كما أنهم أدركوا بعد ثورة 73م أن الرؤى في الكتاب المقدس ليست تخمينات شاذة، وإنما توصيات بحراك من أجل الحرية، والتي يمكن أن تقوم مقام كتاب كفاحي لهتلر (Waal, 1978) وهذا يدل على أن الصهاينة لم يلتزموا بالمنهج المعتمد من قبل اليهودية الربية في التعامل مع النبوات، فاعتبروها نبوات ينبغي تحقيقها بالقوة، فبرر لهم ذلك احتلال أرض فلسطين، ومع ذلك فإن لإسرائيل اليوم شكل علماني أكثر منه ديني، حيث

تعتمد على نظام سياسي ديمقراطي برلماني (Middle East | Israel's Election Process Explaine., 2003).

الغيوريون الجدد: حركات وأفراد:

رغم أن إسرائيل أسست دولتها واعترف بها حتى رافضو تأسيسها، فإن تلك لم تكن نهاية الفكر العيوري، فقد ظهرت في دولة إسرائيل نفسها حركة "كاخ" (ومعناها بالعربية "هكذا" وهي اختصار لرابطة الدفاع اليهودية) التي أسسها مائير كهانا سنة 1972م، وكان اسمها حركة دوف (أي قمع الخونة)، وهي حركة تدعو للعنف ليس فقط ضد الفلسطينيين ولكن أيضا ضد كل من يعترض مصالحها من اليهود أنفسهم. وقد أسست الحركة حزبا سياسيا وحاولت الضغط عن طريق الكنيسيت لفرض قانون يمنع وجود أي أقلية دينية بإسرائيل وخاصة العرب المسلمين، ولكن الحزب لم يحصل على أي مقعد سواء في سنة 1973 أو في سنة 1977، وفي سنة 1984 مُنع الحزب من الترشح، بحكم من المحكمة بدعوى قدمتها حركة حقوق الإنسان (المواطن) بإسرائيل، ولكن الحكم استؤنف لصالح ترشح كهانا مرة أخرى، ومن ثم حصلت على 1.2 بالمئة من مجموع الأصوات مما خول لها الفوز بمقعد في الكنيسيت. وكانت القوانين التي تدعو إليها الحركة تتسم بالعنصرية والتعصب ضد غير اليهود، خاصة أن العمالة العربية بإسرائيل رخيصة والحل من وجهة النظر الاقتصادية لحزب كاخ كانت في طرد العرب، ولهذا استمال الحزب كثير من أصوات المتضررين من الحالة الاقتصادية لإسرائيل آنذاك (Who Votes for Kahane?, 1985).

علاوة على ذلك، فإن للحركة جناحا سريا، قام بعمليات إرهابية خاصة بالقدس، ويسمى الجناح تي إن تي (TNT - Terror Against Terror) (إرهاب ضد إرهاب)، حيث تم إطلاق قنابل نارية على حافلة عربية فارغة في أحد ضواحي شرقي القدس، وذلك في ماي 1975، وقد تم القبض على بعض

عناصرهم، لكن أغلبهم أطلق صراحه، ومنذ سنة 1980 بدأت العمليات الكاخية تخلف قتلى وجرحى (Robert, 1986)، فقد تم إطلاق النار على مصلين في مسجد قبة الصخرة، وقتل شابان فلسطينيان بالقدس، وقتل أحد أعضاء حركة السلام، كما تم القيام بعمليات تفجيرية أخرى في القدس وغيرها. ولكن زعيم الحركة أنكر ارتباط الكاخ بتلك الأعمال رغم تأييده الصريح لها بقوله: "أنا أؤيد كل من يرتكب مثل أعمال العنف تلك، في الحقيقة لا أعتقد أننا نستطيع أن نجلس دون حركة، نشاهد العرب وهم يرمون الحجارة على الباصات متى أرادوا ذلك؛ يجب أن يفهموا بأن إلقاء قنبلة على باص يهودي سيعني إلقاء قنبلة على باص عربي" (رفائيل).

هناك تشابه بين فكر مؤسس حركة كاخ وفكر الغيورين؛ فقد دعي مؤسسها من قبل بعض الحاخامات اليهود بالنبي الكذاب (باركوزبا) (رفائيل، الصفحات 37, 62)، أي أنه يحمل نفس أفكار يركوبا قائد الثورة اليهودية الثانية، ومن ذلك أيضا اعتقادهم بضرورة تسريع مجيء المسيح عن طريق تفجير مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى، لأن ذلك قد يؤدي إلى استفزاز العرب والمسلمين وجرحهم إلى حرب أبوكالبسية تؤدي إلى قيام حكم الرب (Robert, 1986, p. 194)، يقول مائير كهانا في هذا الصدد: "الصهيونية تسارع في مجيء المسيح" (رفائيل، صفحة 121).

إضافة إلى ذلك، فإن كهانا يدافع عن دعوة التوراة ليس فقط للقتل، بل للاغتيال أيضا على منوال ما كان يقوم به السكاربون، كما أن العمليات التي يقومون بها تتصف بأسلوب حرب العصابات مثلما كان يفعل الغيورون، فكانوا يهرون السلاح من الجيش الإسرائيلي (Yael, 1981)، وكانت عملياتهم تتم بالليل ضد العرب أو اليهود اليساريين (رفائيل، صفحة 50).

إن هدف مؤسس الحركة مائير كهانا هو تأسيس دولة دينية لا علمانية؛ أي دولة تحكم بالشرعية اليهودية ويترأسها محكمة حاخامية، وهو يرى أن الديمقراطية

ما هي إلا وسيلة وبالأصح فترة انتقالية لتحقيق الحكم بالتوراة. إنه يرى أن مفاهيم مثل الديمقراطية الغربية وحقوق الإنسان تنبني على مبدأ أن الإنسان يجهل الحقيقة، وهذا يخالف التوراة التي تقول إن الإنسان خلقه الله ﷻ من أجل هدف، وهو أن يقيم الوصايا التي أمر بها الله لينال السعادة ما بعد الموت، بينما أفق الثقافة الغربية لا يتجاوز تحقيق سعادة دنيوية، وهو يرفض أي يهودية دنيوية ويرى أن حرباً أهلية بإسرائيل قد تفصل في المسألة، ولكنه زعم أنه لا يشجع عليها (Yael, 1981, p. 549).

إن الدولة التي يدعو لها هي دولة تحترم قوانين التوراة؛ فمثلاً لا يجوز برأيه تحريك السيارات وغيرها يوم السبت، ولا يجوز لليهودي أن يتزوج من غير اليهودية، والأهم من ذلك ألا يتساوى غير اليهودي مع اليهود بإسرائيل في الحقوق إلا حسب ما تسمح به التوراة، إذ أن وصايا التوراة غير خاضعة لتصويت أو نقاش (رفائيل، الصفحات 101-112). كما يعتقد مائير كهانا أن عودة اليهود لفلسطين وتأسيسهم للدولة دليل على صدق ديانتهم نظراً لأن النبوات التوراتية قد تحققت (Yael, 1981, pp. 547-548)، وهو بذلك يدعو إلى دولة ثيوقراطية هي نفسها التي دافع عنها الغيورون. كما يعتقد كهانا أن العالم يعيش في الزمن المسيحاني، وأنه لم يبق سوى أن يصبح كل اليهود متدينين ليأتي المسيح (رفائيل، صفحة 122).

كما يتبنى بعض من المواطنين الإسرائيليين أفكاراً غيورية؛ فقد قامباحثون أكاديميون بعمل ميداني في دولة إسرائيل استهدف المرشدين السياحيين الذين يترددون مع مجموعاتهم من السياح إلى قلعة المسعدة، واستمعوا إليهم وما يرددونه أمام الناس ليعرفوا عن قرب آراءهم حول ما قام به ألعازر بن جاير في المسعدة، وقد اختلفت آراءهم باختلاف توجهاتهم كما يلي:

فمن المرشدين السياحيين من اعتبر السكارين والزبلوت مدافعين عن الثقافة اليهودية، ولولاهم لتخلى اليهود عن دينهم، لذلك فضلوا الموت على تسليم

أنفسهم للكافر، ومنهم من اعتبرهم متطرفين يؤمنون بثقافة الموت، بينما على اليهودي أن يكون مقبلا على الحياة، بل منهم من اعتبر انتحارهم نموذجاً سيئاً ليهود اليوم لأنه - برأيه يفضل تسليم أرض إسرائيل على أن يموت فتضيع ثقافته ودينه، كما رأى بعضهم في المسعدة تجسيدا لمعاناة اليهود عبر التاريخ كالاضطهاد الذي تعرضوا له والمجازر مثل "الهولوكوت"، وفي ذلك رمزية ودلالة لصمود اليهود عبر التاريخ ومقاومتهم للاندثار القومي، وقد تبني بعضهم الآخر أفكاراً علمانية ترى أن على اليهودي أن يشتغل في إطار الملموس بعيداً عن أمور لا عقلانية ومثالية من قبيل السعي لثورة على أساس أن الله سيتدخل لينقذ اليهود (Sasson Theodore, 2008).

لعل ما قام به يوحنا بن زكاي في رأي أحدهم، واسمه ياريف (Yariv)، مدعاة للفخر خاصة أنه منح اليهود فرصة ثانية للعيش؛ بأن اقترح على فسبازيانوس أن يسمح لبعضهم باللجوء ليمنية، فتأسس هناك مجتمع يهودي جديد ساهم في استمرار الوجود اليهودي إلى اليوم، ومع ذلك فقد اعتبر آخرون اسمهم دورون (Doron) أن عمل اليهود في المسعدة هو عمل بطولي لا يقل أهمية عن عمل يوحنا بن زكاي، خاصة أنهم انتحروا مخلفين وراءهم الطعام ليشتوا للرومان أنهم لم يسلموا أرواحهم إلى الله من الجوع، بل بمحض إرادتهم كي لا يندسوا أنفسهم، وقد أشار أحد المرشدين السياحيين وهو طالب دكتوراه واسمه إران (Eran) إلى أن فعل المسعدين كان عملاً متطرفاً، وأن الغيورية أمر خطير يهدد المجتمع الإسرائيلي، وقد ضرب مثلاً بمن اغتال إسحاق رابين، حيث كان من أولئك الذين يتبنون أفكار السكاريين المتطرفة التي تدعو لاستخدام العنف والاعتقال وتنفيذ الشريعة بالأيدي دون العودة للسلطات العليا (Yael, 1981, pp. 153-155).

من الملاحظ بعد استجواب أغلب المرشدين السياحيين - كما جاء في تقرير ثيودور ساسون Theodore Sasson وزملائه الباحثين - أن جميعهم كانوا

متفقين أن خطابهم الحكائي على قمة قلعة المسعدة كان يهدف بالضرورة لربط الحدث التاريخي بدولة إسرائيل الحالية، وربط الديانة والثقافة اليهودية بالكيان القومي الصهيوني، ولهذا قال أحدهم واسمه آفي (Avi): "أريدكم أن يحبوا إسرائيل ويروا مدى حيي لها. أريدكم أن يروا بلدي إسرائيل. أريدكم أن يروا إسرائيل خاصتنا لا إسرائيل السياحية فقط" (Sasson Theodore, 2008, p. 156). وقد لخص أحد المرشدين الأهداف من رواياتهم على قمة المسعدة؛ وهي تسليط الضوء على البطولات اليهودية، وأن عودتهم إلى الحياة كان معجزة شبيهة بمعجزة حزقيا في إعادة جيش إلى الحياة بعد أن صار عظاما، إن هذا الأمر يثبت عقيدة يهود الشتات للاستمرار في الكفاح من أجل إيمانهم ومقاومتهم للتأثر بالشعوب الأخرى، وتلك مسؤولية تقع على عاتق يهود العالم، وقد أشار أحدهم إلى الهدف البيداغوجي (التربوي) من زيارة المسعدة؛ والذي لخصه في سعي اليهود للدفاع عن دولة إسرائيل ومقاومة أعداءها كي لا تسقط المسعدة مرة أخرى، وفي هذا الصدد أشار آفي إلى أنهم في المدرسة الابتدائية كانوا يحكون له عن عظمة الغيورين وعظمة بركوبا، ولكنهم تطرقوا في المرحلة الثانوية إلى النقد التاريخي لتلك القصص، وأن ذلك صدمه، لكنه أدرك بعد ذلك أن هذه الحكايات لها رمزية فلكلورية وعبارة خالدة بغض النظر عن تاريخيتها (Yael, 1981, p. 157).

من الملاحظ أن أنصار الرواية المضادة (النقدية) اليوم الذين يتبنون موقفا معاديا تجاه الغيورين، شبيها بموقف يوسيفوس فلافيوس -على اعتبار أنهم جماعة مسيحية متعصبة تسببت في دمار أورشليم والهيكل- يعدون أقلية أمام أنصار السرد التقليدي.

خاتمة

إن لهذا الموضوع تبعات فتنة قادمة داخل إسرائيل بسبب المواقف المختلفة حول إحلال عملية السلام بأرض فلسطين، وقد يؤدي هذا الأمر إلى دمار آخر للأمة

اليهودية لأن غيوربي اليوم يهددون استقرار دولة إسرائيل (Sasson Theodore, 2008, pp. 158-159)، ولذلك ينبغي التركيز في البحث الأكاديمي على التزام الدقة العلمية فيما يخص الروايات التي تتحدث عن واقعة المسعدة، وذلك بالإشارة إلى أن المسعدين لم يكونوا زيلوتا بل سكاريين، وهم الذين عرفوا بعمليات الاغتيال التي تسببت في حرب داخلية بين يهود فلسطين، إضافة إلى هوسهم الإسخاطولوجي الذي لم يقدم الكثير لليهودية. كما أن جماعة الغيورين القدماء بصفة عامة قد خالفوا نهج يوحنا بن زكاي الذي يعتبر رمزا يهوديا لامعا إلى اليوم، خاصة أنه مؤسس الفريسة اليهودية الحالية (Yael, 1981, p. 160). ولذلك فعلى الغيورين الجدد الاستفادة من دروس الماضي قبل أن يقودوا العالم لحرب هم في غنى عنها.

المراجع :

- سيمون فيليب وميرجي رفائيل. مائير كهانا وغلاة التطرف الأصولي اليهودي. عبد-الوهاب المسيري. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (المجلد 06).
- David, R. (1984). Fear and Trembling: Terrorism. *The American Political Science Review* , 78 (3), 669.
- Gershom, S. (1971). “*Shabbetai Zevi* (1 ed., Vol. 18). Jerusalem: Keter Publishing House.
- Harari Proposal Passes, Ending Prospects for an Israeli Constitution. (2019, 06 13). Consulté le 12 26, 2020, sur Center for Israel Education: <https://israeled.org/harari-proposal-constitution/>
- Jacobb, N. (2005). “*Yohanan Ben Zakk'ai*”. *Encyclopedia of Religion* (2 ed., Vol. 14). Michigan: Thomson Gale.
- Josèphe, F. (1870). *Histoire des Juifs "Antiquités judaïques"*. (Vol. 4, livre XVIII). (Arnauld D'andily, Trad.) Paris: Gissey.

- Martin, H. (1989). *The Zealots: Investigation into the Jewish Freedom Movement in the Period from Herod I until 70 A.D.* (D. Smith, Trans.) Edinburgh: T. & T. Clark.
- Middle East | Israel's Election Process Explained.* (2003, 01 23). Consulté le 02 07, 2020, sur BBC News: [news.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/2683259.stm](https://www.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/2683259.stm).
- Robert, F. (1986). Inside the Jewish Terrorist Underground. *Journal of Palestine Studies* , 15 (2 winter), 192-193.
- Sasson Theodore, K. S. (2008). From Shrine to Forum: Masada and the Politics of Jewish Extremism. *Israel Studies* , 13 (02 Summer), 151-152.
- Waal, C. V. (1978). The Last Book of the Bible and the Jewish Apocalypses. *Neotestamentica* , 12, 115.
- (1985). *Who Votes for Kahane?* MERIP Reports.
- Yael, Y. (1981). Challenge Groups in Israeli Politics. *Middle East Journal* , 35 (4 Autumn), 553.